النظام السعودي يواصل استهداف العمال بمحاكمات صورية



إعدامُ سويتي أختر ونصر الإسلام عبد البصير، لم يمرّ مرور الكرام، إذ أن غموضًا يلفّ التهَم الموجّهة إليهما، وقد اكتفت وزارة الداخلية السعودية بالحديث عن ارتكابهما "فعلًا مُخِلًّا" داخل أحد المساجد، من دون تحديد الجرائم المنسوبة إليهما، أو الكشف عن اسْم المسجد الذي وقعت فيه الحادثة، أو توقيت الاعتقال.

كما ولم تُوضح السُلطات ما إذا كان المتّهمان قد حصلا على تمثيل قانوني مؤهّل وخدمات ترجمة خلال إجراءات المحاكمة، لكنّ مذكّرة دبلوماسية سرّية سُرّبت إلى صحيفة "ذا ديلي ستار" البنغلاديشية، كشفت أن أختر وعبد البصير اعتُقلا بصورةٍ منفصلة، وواجه كل منهما اتهامات مختلفة.

ولا تزال أسرة سويتي أختر تعيش صدمة إعدام ابنتها، بعدما أكّد والدها أنه لم يتلقّ أيّ إخطار مسبَق بتنفيذ الحُكم. هذا بالإضافة إلى أن المذكّرة المُسَرّبة، كشفَت أنّ القنصلية البنغلاديشية تسلّمَت قائمة تضمّ اسمَي الوافدَين، مِن دون الإشارة إلى صدور حكمَي الإعدام.

وفي ظل وجود ملايين البنغلاديشيّين في السعودية، تتجاوز القضية مصير شخصَين وأُسرتَيهما، لتطرحَ تساؤلات أوسع بشأن هشاشة أوضاع العمالة البنغلاديشية بشكل عام، وسط تلكؤ السُلطات في دكا عن متابعة أوضاع مواطنيها.